وفي أول جمادي الاخرة وقع غلاء شديد بديار مصر واشتد ذلك إلى شهر رمضان وتوجه خلق كثير في رجب إلى مكة نحوا من ألفين وخمسمائة منهم عز الدين ابن جماعة وفخر الدين النويري وحسن السلامي وأبو الفتح السلامي وخلق وفي رجب كملت عمارة جسر باب الفرج وعمل عليه باسورة ورسم باستمرار فتحه إلى بعد العشاء الآخرة كبقية سائر الأبواب وكان قبل ذلك يغلق من المغرب وفي سلخ رجب أقيمت الجمعة بالجامع الذي أنشاه نجم الدين ابن خيلخان تجاه باب كيسان من القبلة وخطب فيه الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابن قيم الجوزية وفي ثاني شعبان باشر كتابة السر بدمشق القاضي علم الدين محمد بن قطب الدين أحمد بن مفضل عوضا عن كمال الدين ابن الأثير عزل وراح إلى مصر وفي يوم الأربعاء رابع رمضان ذكر الدرس بالأمينية الشيخ بهاء الدين ابن إمام المشهد عوضا عن علاء الدين بن القلانسي وفي العشرين منه خلع على الصدر نجم الدين بن أبي الطيب بنظر الخزانة مضافا إلىما بيده من وكالة بيت المال بعد وفاة ابن القلانسي بشهور وخرج الركب الشامي يوم الاثنين ثامن شوال واميره قطلودمر الخليلي وممن حج فيه قاضي طرابلس محيي الدين بن جهبل والفخر المصري وأبن قاضي الزبداني وابن العز الحنفي وابن غانم والسخاوي وابن قيم الجوزية وناصر الدين بن البربوه الحنفي وجاءت الأخبار بوقعة جرت بين التتار قتل فيها خلق كثير منهم وانتصر على باشا وسلطانه الذي كان قد أقامه وهو موسى كاوون على اربا كاوون وأصحابه فقتل هو ووزيره ابن رشيد الدولة وجرت خطوب كثيرة طويلة وضربت البشائر بدمشق .

وفي ذي القعدة خلع على ناظر الجامع الشيخ عز الدين بن المنجا بسب إكماله البطائن في الرواق الشمالي والغربي والشرقي ولم يكن قبل ذلك له بطائن وفي يوم الاربعاء سابع الحجة ذكر الدرس بالشبلية القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي الحنفي وهو ابن سبع عشرة سنة وحضر عنده القضاة والأعيان وشكروا من فضله ونباهته وفرحوا لأبيه فيه وفيها عزل ابن النقيب عن قضاء حلب ووليها ابن خطيب جسرين وولى الحسبة بالقاهرة ضياء الدين يوسف بن أبي بكر بن محمد خطيب بيت الأبار خلع عليه السطان وفي ذي القعدة رسم السلطان باعتقال الخليفة المستكفي وأهله وأن يمنعوا من الاجتماع فآل أمرهم كما كان أيام الظاهر والمنصور وممن توفي فيها من الاعيان .

السلطان أبو سعيد ابن خربندا .

وكان اخر من اجتمع شمل التتار عليه ثم تفرقوا من بعده .

الشيخ البندنيجي .

شمس الدين علي بن محمد بن ممدود بن عيسى البندنيجي الصوفي قدم علينا من بغداد شيخنا